جامعة عمار ثليجي -الاغواط -
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط البدني التربوي

مذكرة التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس

تخصص: تربية وعلوم الحركة

الموسومة ب:

الثقافة المعلوماتية وتأثيرها على المهارات للحصول على المعلومات في البيئة الرقمية لدى الطلبة.

دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الثانية ماستر بمعهد العلوم والتقنيات .

إعداد الطالب :

❖ **موسى لخنش**

تحت إشراف:

د.محمد روان

السنة الجامعية:2021/2020

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾

شكـــر و عرفـان

لا يسعني بعد اتمام هذه المذكرة، الا ان أحمد الله على عظيم نعمته وحسن توفيقه، فله الحمد والشكر وهو المستعان والموفق وحده

كما اتقدم باسمى معاني الشكر والتقدير الى من اعانني بتوجيهاته وارشاداته الأستاذ (محمد روان)، التي تشرفت وسعدت بالعمل تحت اشرافه فله اسمى عبارات التقدير والاحترام وأنبل وأصدق سمات العرفان كما لا أنسى شكر كل الأساتذتي الكرام وأخص بالذكر أعضاء لجنة المناقشة لما يبذلونه من وقتهم وجهدهم من أجل تقييمها والتي سيكون لأراهم الدور البالغ في تقويمها

وله الحمد والشكر من قبل ومن بعد

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا اللحظات إلا بذكرك ولا الآخرة إلا بعفوك ولا الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله.

إلى مبلغ الرسالة و مؤدى الأمانة إلى

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة عملي هذا.

إلى الوالدين الكريمين .

و إلى كل العائلة.

إلى كل من أدين له بالوفاء والإخلاص ولم أذكرهم عذرا

إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي

□

الفهرس:

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	1
الاطار العام للدراسة	
1- الإشكالية	2
2- الفرضيات	3
3- تحديد المفاهيم	3
4- أهداف الدراسة	4
5-أهمية الدراسة	5
6-الدراسات السابقة	5
7- التعليق على الدراسات السابقة	6
الفصل الأول : الأدبيات النظرية	
1. البيئة الرقمية والمعلومات العلمية والتقنية	10
2. المعلومات العلمية والتقنية أساس البحث والإتصال العلمي	10
3. المعلومات العلمية	11
4. المعلومات التقنية	12
5. أهمية المعلومات العلمية والتقنية	13
6. نمو المعلومات العلمية والتقنية	14
7. حاجة الباحث إلى المعلومات العلمية والتقنية	15
8. الجوانب الإتصالية للمعلومات العلمية والتقنية	16
9. الجوانب الإتصالية للمعلومات العلمية والتقنية	16
10. ماهية المعلومات العلمية والتقنية	16

11. مفهوم المعلومات	17
12- الإنعكاسات الإجتماعية للثورة الرقمية	18
13- الثورة الرقمية: الايجابيات والسلبيات	19
الفصل الثاني :الدراسات التطبيقية	
أولا : الطريقة المنهجية وادواتها.	25
1-الدراسة الاستطلاعية	26
2-المنهج المستخدم	27
3-متغيرات البحث	28
4-مجتمع العينة وكيفية اختيارها	28
5- مجالات البحث	29
6- أدوات البحث	30
7-الأساليب الإحسائية المستخدمة	31
الخاتمة	33
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة

يعد تطور المجتمعات بمدى قدرتها على جمع المعلومات وتنظيمها ومعالجتها و إخراجها في قالب يخدم الفئات المستهدفة في كافة المجالات وبتطور التقنيات وثورة الإتصالات وما أفرزته من شبكات وخاصة الأنترنت، حيث تأثرت دورة المعلومات بشكل كلي مما تم على المجتمعات الأكاديمية تطور برامجها من أجل التفاعل و الولوج في عصر المعلومات بحيث يقضي الحاجة إلى مهارات الني ينبغي على الطالب أن يكتسبها حتى يكون على درجة من الوحي المعلوماتي لمعرفة إحتياجاته من المعلومات و أماكن توافرها وكيفية الوصول إليها وما هو الأكثر مالاءمة لإستخدام من بينها ، لتأسيس فكر معلوماتي بين الطالب ليصبحوا مؤهلين لتحديد احتياجاتهم المعلوماتية وأهم معوقات استثمار المعلومات فقد حطيت بإهتمام ، إذ سعت العديد من بلدان العالم خصوصا المتقدمة منها إلى العديد من الدراسات حول هذه الظاهرة.

فمن أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة هو كيفية التعامل مع الفيض الهائل من المعلومات في كافة أشكالها و صورها، و يبرز مصطلح الثقافة المعلوماتية كواحد من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري المتخصص في مجال المكتبات و المعلومات في السنوات القليلة الماضية، و قد ترجم هذا المصطلح بمفردات عديدة نذكر منها (الوعي المعلوماتي،التربية المكتبية...الخ)، و من أبرز التعاريف التي تناولت مصطلح الثقافة المعلوماتية، تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم في إعلان براغ، حيث أدرج تعريف مفهوم الثقافة المعلوماتية ضمن التعلم مدى الحياة. و هي " تهتم بتدريس و تعلم كافة أشكال و مصادر المعلومات، و لكي يكون الشخص ملما بثقافة المعلومات فيلزمه أن يحدد: لماذا و متى، و كيف يستخدم كل هذه الأدوات، و يفكر بطريقة ناقدة في المعلومات التي توفرها 151 ."و تمثل الثقافة المعلوماتية أساسا لا غنى عنه للتعلم مدى الحياة، فهي ضرورية لكل التخصصات في كل بيئات التعلم و على كافة المستويات

. ومن هذا المنطلق اعتمدنا في دراستنا على مقدمة تجسدت في إمكانية متطلبات الدراسة تحت عنوان الثقافة المعلوماتية وتأثيرها على المهارات للحول على المعلومات في البيبة الرقمية لدى الطلبة قسمنا الموضوع الى :

مقدمة عامة للموضوع

الاطار العام للدراسة (الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم و الأهمية والاهداف والدراسات السابقة)

الاطار النظري للدراسة

الاطار التطبيقي للدراسة

وخاتمة عامة

الاطار العام

للدراسة

الاشكالية:

إن مصطلح المعلومات يشير إلى أكثر من الكلمة المكتوبة أوالمطبوعة إذ يعتبر العامل الوحيد الذي لا تتغير قيمته أو أهميته ، حيث أصبحت تتدفق وتنتشر وتتسابق للوصول إلى مستقبلها في كل مكان وفي أي وقت لأخذ قرارات لحل المشكلات والوصول إلى نتائج ، سيكون الصراع في هذا الوقت على إمتلاك المعرفة فهي العصب الحيوي في حركة الأمم وتطورها ، إن الثورة المعلوماتية والحجم الهائل للمعلومات وتعدد مصادر الحصول عليها وظهور التقنيات الحديثة في الاتصالات بشكل متزايد يؤدي إلى السير في خطى متجهة نحومجتمع المعلومات ، مما يستدعي العمل على الإهتمام بالطالب وتطويره ليستطيع التفاعل مع ذلك المجتمع الذي يعتمد بدرجة كبيرة على استثمار المعلومة ، وفي ظل التحولات التكنولوجية التي يشهدها العالم في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي كان لها الأثر البالغ في حياة الأفراد والمجتمعات وفي ظل التحول إلى مجتمعات المعرفة ،هذا التحول غير من دون شك من مفهوم الثقافة المعلوماتية التي لم تعد تعتمد على الجانب المادي بقدر ما تعتمد على الجانب المعرفي والثقافي حيث أننا نستطيع أن نقيم مهارات هادفة في إطار التعامل مع المعلومات من خلال تفعيل سياسات واستراتيجيات وآليات رصد المعلومات والمعارف والعمل على تنظيمها ، استرجاعها وحسن استثمارها باعتباره الهدف الذي أنشأت من أجله المعلومات الثقافية في واعتبار هذه الأخيرة الحلقة الوسطى التي تصل العديد من التخصصات والحلقة الكفيلة بنقل وإتاحة المعلومات وحفظها وضمان استدامتها لألجيال المقبلة الأمر الذي جعلها شريكا تنمويا مهما في مجتمعات تشهد تغيرا سريعا ،ليظهر أخصائي المعلومات كعنصر فاعال لديه القدرة على مشاركة منظمات المجتمع المدني والأكاديمي في تحقيق أهدافهم وذلك عبر إتاحة المعلومات وتقديم الخدمات الضرورية وتعميم نشر الوعي المعلوماتي لكافة أفراد المجتمع ذلك أن جميع الفراد في المجتمع بما لديهم طلبة سنة الثانية ماستر بمعهد علوم وتقنيات يجمعهم شيء واحد مشترك وهو الحاجة إلى كيفية تأثير ثقافة المعلومات في بيئة الرقمية .

وفي ظل التطور المتزايد لحركة الأبداع العلمي والتكنولوجي وأمام التغيرات السريعة لنظم المعلومات ومواجهة التزايد المتواصل لحاجة المستفيد للحصول على معلومات فورية ودقيقة وفي ظل تنامي الخدمات المعرفية االفتراضية وما أفرزته شبكة الأنترنيت من طرق للوصول الحر للمعلومات وتزايد مستودعات المعرفة الرقمية تأثرت دورة المعلومات بشكل كلي فتغيرت على إثرها طبيعة المعلومات ومصادرها وطرق النفاذ إليها وسلوكيات البحث عنها والأستفادة منها إلى أن أصبح قطاع المعلومات مطالب بمواكبة تغيرات البيئة المعرفية المتجددة والأنسجام مع مختلف المفاهيم والممارسات الجديدة التي أفرزتها الثورة الرقمية لخلق بيئة أكثر فاعلية ومرونة.

ومن هذه معطيات وجب طرح الاشكال الآتي:

ما مدى تأثير ثقافة المعلومات على مهارات الطلبة في البيئة الرقمية؟

والذي تتفرع عنه التساؤلات الآتية:

- هل توجد أثر ذات دلالة احصائية بين ثقافة المعلومات والبيئة الرقمية ؟
- هل توجد أثر ذات دلالة احصائية بين ثقافة المعلومات ومهارات الطالب الجامعي للحصول على المعلومات ؟

2- الفرضيات:

- يوجد أثر ذات دلالة احصائية بين ثقافة المعلومات والبيئة الرقمية ؟
- توجد أُثر ذات دلالة احصائية بين ثقافة المعلومات ومهارات الطالب الجامعي للحصول على المعلومات ؟

3- تحديد المفاهيم:

ثقافة المعلومات :حسب جمعية المكتبات الامريكية فإن المثقفون معلوماتيا هم أولئك الأشخاص الذين تعلموا كيف يتعلمون ، وهم يعرفون كيف تتكون المعرفة ،إنهم يعرفون كيف يتعلمون كيف تنظم المعلومات وكيف يجدونها وكيف يستخدمونها بطريقة تجعل الاخرين يتعلمون منهم إنهم أشخاص مجهزون للتعلم مدى الحياة دائما يستطيعون العثور على المعلومات اللازمة.

اجرائيا:هو كيفية البحث الطالب الجامعي عن المعلومات بحيث تمكنهم من استخدامها بطريقة تجعل الاخرين يتعلمون منهم .

مفهوم الرقمنة:

تعرف الرقمنة بأنها: عملية يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء أكانت هذه المعلومات صوراً أم بيانات نصية أم ملفاً صوتياً أم أي شكل آخر. وهي عملية تحويل المواد من الأشكال التي يمكن أن تقرأ بواسطة الحاسبات (رقمية)، ويمكن إستخدام الماسحات الضوئية والكاميرات الرقمية والعديد من الأجهزة الأخرى لرقمنة المواد التناظرية.

والسبب في إطلاق مصطلح رقمنة على هذه العملية هو أن المعلومات عندما تنتقل وتخزن على الكمبيوتر فهي تتكسر إلى مجموعة من الأرقام، فلا يتعامل الحاسب الآلي سوى مع الأرقام، باستخدام رمز (1–0) وبالتالي فإن طريقة الـ Codeهذه تسمي الطريقة الثنائية.

اجرائيا:هي الأجهزة الرقمية التي تعين الطالب للحصول على المعلومات.

تعريف الطالب :الطالب كمصطلح هو شخص ينتمي إلى مكان تعليمي محدد مثل الجامعة أو المدرسة ، أو المركز ، أو المعهد أو الكلية وهذا الانتماء يكون من أجل الحصول على العلم وأيضا لإمتلاك شهادة من هذا المكان المعترف بها ، ويكون قادر على ممارسة حياته العملية.

4- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا الى معرفة مداخل النظرية لفهم ثقافة المعلومات وتأثيرها على المهارات للحصول على المعلومات في البيئة الرقمية:

- تقديم دراسة علمية في بحوث الاعلام لجامعتنا.
- اشباع الفضول العلمي لمعرفة ثقافة المعلومات وتأثيرها على المهارات للحصول على المعلومات في البيئة الرقمية.
- تعرف على دوافع وأسباب استخدام ثقافة المعلومات في البحوث.

5- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية دراسة الى عدة عوامل من بينها:

- تفتقد الموضوعات العربية الى تحديد واضح لمفهوم معرفة ثقافة المعلومات وتأثيرها على المهارات في البيئة الرقمية.
- رغم إشارة اليها باعتبارها أحد أهم سمات ثقافة المعلومات لذا فقد سعت الى تحديد أبعاد المهارات وتأثيراتهم في البيئة الرقمية التي يمكن دراستها.
- محاولة توضيح الإطار النظري لمفهوم ثقافة المعلومات وتأثيرها على المهارات التي ازداد الحديث عنها باعتبارها أهم سمات البيئة الرقمية.
- معرفة درجة تأثير بين ثقافة المعلومات والمهارات في البيئة الرقمية.

6- الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى** : هاشم شريف حسن الغريفي . مفهوم الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم المعلومات والمكتبات في كلية الأداب،جامعة البصرة . مجلة دراسات البصرة ، السنة الثالثة،ع.6،2008 . هدفت إلى التعرف على درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم المعلومات والمكتبات لجامعة البصرة ، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث هو ضعف المناهج التدريسية المتبعة وعدم امتلاك قسم المكتبات والمعلومات البنية التحتية التي يمكن من خلالها النهوض بواقع الوعي المعلوماتي.
- **الدراسة الثانية** : هي دراسة للطالبة عبيد هدى تحمل عنوان الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدكتوراه لـ-م-د : LMD دراسة ميدانية بقسم علو الإجتماع جامعة قسنطينة 02 والهدف منها هو استكشاف مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدكتوراه ومدى وعيهم وإدراكهم بأهمية اكتسابه وكذا العوامل المساعدة على ذلك ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها على أن أغلبية طلبة الدكتوراه يملكون مستوى مقبول من الوعي المعلوماتي . وهذا نتيجة عدة عوامل تعليمية واجتماعية ساعدنا على رفع هذا المستوى المعلوماتي .

- **الدراسة الثالث** : دراسة الدكتور زياد بركات تحت عنوان "كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكوم التعليمية وفق المعايير العالمية .هدفت الدراسة إلى كشق عن مستوى كفاءات الوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكوم التعليمية ، ومن أبرز النتائج المتوصل إليها أن مستوى كفاءات الوعي لدى الطلبة كان بمستوى مرتفع ، وفق خمس مؤشرات عالمية وتبيين وجود فروق دالة إحصائيا في المستوى لدى الطلبة تبعا لمتغيري المعدل التراكمي والسنة الدراسية على عكس متغيري الجنس والتخصص.

الفصل الاول

أدبيات الدراسة النظرية

1. البيئة الرقمية والمعلومات العلمية والتقنية:

هنالك حقيقة لابد من التأكيد عليها وهي أن عصرنا الذي نعيشه اليوم هو عصر المعلومات أو كما يسميه البعض عصر الثورة الإعلامية والمعلوماتية؛ وهذه الحقيقة هي انعكاس ما تتضقنه المعلومات وتكنولوجياتها المختلفة من تحوّلات في بحمل الحياة البشرية» والتي جاءت بمنا البيئة الرقمية مغيّرة كل المفاهيم حول تواجد وإتاحة المعلومات العلمية والتقنية.

2. المعلومات العلمية والتقنية أساس البحث والإتصال العلمي:

إن من نتائج الثورة العلمية التي شهدتّها الإنسانية منذ عام 1945 ظهور علوم جديدة؛ وتزايد أعداد العلماء والباحثين؛ بالإضافة إلى تضاعف عدد الجامعات ومراكز البحث عدّة مرات؛ أين ارتفع معه نسق الإنتاج العلمي بشكل لم يسبق له مثيل» واهتمّت هيئات البحث والتوثيق بتنظيم الحجم الهائل من الأدبيات العلمية حت يتسق الإستفادة منهاء فعقدت العديد من المؤتمرات لتناول قضايا الإتصال العلمي والتوثيق مثل مؤتمر الجمعية الملكية

بلندن منذ عام 1948 حول: "انفجار المعلومات في العلوم والتكنولوجيا ثم ظهرت بعدها سلسلة من اللقاءات والإجراءات لتطوير أساسيات معالجة المعلومات وتصميم نظم معلومات تقليدية ومن ثم إلكترونية خدمة البحث العلمي هذا الإطار ظهر مصطلح "المعلومات العلمية والتقنية"" وبدأت محاولات تحديد مفهومه ووضع مقوّمات نظام خاص به.

ويكون ذلك التبادل عادة عبر وسائل الإتصال المختلفة» وعبر مراكز ونظم المعلومات المتعددة في الجتمع.[1]

وقد لا تكون المعلومات شيئا يمكن لمسه؛ أو سماعه ورؤيته؛ فنحن عادة نصبح على علم بشيئ ما أو بموضوع معين إذا ما طرأ تغيير على حالتنا المعرفية» وعلى هذا الأساس فإن المعلومات هي الشيئ الذي يغيّر الحالة المعرفية للشخص في موضوع أو محال معين.

[1]ربحي مصطفى عليان، " اقتصاد المعلومات"، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان – الأردن، 2010، ص ص :200-208.

وما يمكن استخلاصه مما سبق أن مصطلح المعلومات عرف العديد من التعاريف التي تعددت واختلفت من باحث لآخر فكل باحث إلا وذهب إلى تعريفها من جانب تخصصه أو وجهة نظره الخاصة والتي قد تتشابه وقد تختلف مع باحثين آخرين من نفس التبخصص أو من تخصص آخر مختلف تماما.

أما بالنسبة لمصطلح معلومات علمية وتقنية فقد استخدم لأول مرة في موسكو من عام 1952 لتسمية المركز القومي السوفياتي للمعلومات العلمية والتقنية؛ وقد استخدم أيضا علاوة على تسمية المؤسسات في تسمية البرامج والسياسات التوثيقية» ومن أجل التمكّن من إعطاء تعريف واضح ومفهوم لمصطلح المعلومات العلمية والتقنية لابد لنا من المرور على تعريف كل من المعلومات العلمية والمعلومات التقنية. [1]

3. **المعلومات العلمية:** عرّف هذا النوع من المعلومات على أساس أنه: "مجموعة من المعلومات التي تتعلق بكل الأشياء والظواهر دون استثناء تساعد على البحث متخصصة في محال معين؛ ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية ويعيّفها العديد من المختصين على أنما تدل على بجموعة المعلومات الموجّهة لقطاعات البحث؛ التعليم والصناعة ذات أهمية في إنتاج المعارف وتعتبر عاملا مهما في المنافسة الاقتصادية والعلمية ولها بعد عالمي ومصداقية كبيرة بين أوساط المختصين في الجال العلمي.

4. **المعلومات التقنية:** تعدّدت تعريفات المعلومات التقنية واختلفت؛ إلا أنما عرّفت بكونها المعلومات التي تعبّر عن واقع الأشياء والظواهر حيث توضح التقنيات المختلفة» وتشرح كيفية استعمالها في مختلف الأغراض فهي معلومة متخصصة تطبيقية لها مجال ضيق تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث وتوجد حاليا العديد من التعاريف لمصطلح المعلومات العلمية والتقنية؛ والتي تستند إلى التركيبة اللغوية وكذا السياق التاريخي الذي عرفه المصطلح؛ فبالنسبة للجانب النحوي يتكون مصطلح المعلومات العلمية والتقنية من نعت ومنعوت ويشمل علما وفنا وتقنية وإن كان المفهوم الأخير ضمنياء ولا يقتصر المصطلح على العلوم الاساسية والتطبيقية بل وكذلك

[1]– Olivier BOMSEL, Gilles Leblanc, "Qu'est que l'économie numérique ?", 2010, pp:1–7.

على العلوم الإجتماعية والإنسانية وإن كانت المعارف المتولدة من الصنف الأول تحظى باهتمام أكبر» ويمكن بناءا على ذلك تقديم التعريف التالي الذي يعتمد على كل الإستعمالات لمصطلح معلومات علمية وتقنية بما في ذلك المفاهيم المشتقة منه وهي معلومات علمية ومعلومات تقنية المعلومات العلمية والتقنية هي معلومات موضوعية وقيّمة وعملية؛ يتم إنتاجها إثر عملية بحث علمي وتقني وتعني أيضا المعلومات المتعلقة بالأدوات والمنتوجات والمنشآت الفنية» ولذلك فهي تعتبر موردا أساسيا في الإدارة الإنتاج والنقل وإن حقلها الإتصالي يتمثل في قطاعات الهندسة الصناعة التعليم والعلم ويتم تداولها بواسطة بعض أصناف من النصوص المكتوبة المفضلة مثل براءات الإختراع والفهرس الصناعي والواصفة. [1]

هذا التعريف يجمع مختلف الإستعمالات الواردة في كتب المراجع إلا أنه يركز بالخصوص على المعلومات الصادرة عن العلوم الأساسية والتطبيقية» وعلاوة على هذا التعريف اللسانيٍ هناك تعاريف أخرى عديدة تستند إلى دراسة ظروف تطور المصطلح واستعمالاته منذ أن تولدت هذه العبارة في بداية الخمسينيات ومن ذلك نجد:

– المعلومات العلمية والتقنية تعني المعلومات التي يكون نظام الإتصال فيها خاصا بجمهور معين.

– المعلومات العلمية والتقنية تتعلق بالمعلومات الضرورية للنشاط الإجتماعي والإقتصادي.

–المعلومات العلمية والتقنية تدل على المعلومات التي يعالجها صنف جديد من المهنيين في محال التوثيق مستخدمين في ذلك الحاسوب[2] .

وما نستنتجه من كل ذلك أنه لا يمكن الحديث عن تعريف واحد أو معنى واحد للمعلومات العلمية والتقنية؛ بل تعاريف ومعانٍ بصيغة الجمع» ومن هنا نستشف مدى اللبس الدلالي الذي يحيط بالمصطلح وعدم اكتمال الأساس النظري له» ومن المهم الإشارة إلى أن هذا المصطلح مرتبط بمصطلح التوثيق وبنظام المعلومات الأولي الذي يعنى بالنشر العلمي أي إنتاج المعلومات من

[1] – نجم عبود نجم، "إدارة المعرفة – مفاهيم واستراتجيات" ، الوراق لنشر وتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 2008، ص:197.

[2] – عبد القادر تومي، "مصطلحات العولمة – 150 كلمة لمفهوم العولمة"، كنوز الحكمة، الجزائر، 2011، ص ص: 46–47

طرف الباحثين ونقلهاء كما يرتبط بنظام المعلومات الثانوي الذي يهتم بجمع المعلومات ومعالحتها وتقدعها للباحثين.

5. أهمية المعلومات العلمية والتقنية:

حظي موضوع البناء المعرتي لجتمعات العالم المتقدم والعالم النامي على حد سواء خلال هذه السنوات الأخيرة باهتمام كبير إهتمام برزت أهميته بعد ما عرفه العالم من توجه نحو اقتصاد المعرفة الذي زادت فيه نسبة القيمة المضافة المعرفية بشكل ملحوظ؛» والذي أصبحت فيه السلع المعرفية أو سلع المعلومات من السلع الهامة جداء نتيجة تطور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات باعتبارها العامل الرئيسي في المجتمع المعرتي الذي قوامه المعرفة بجميع أنواعها وتي جميع المجالات.

إذ لم تعد قيمة المعلومات العلمية والتقنية تقف عند الجانب المعرقٍ فحسب بل تعدته إلى الجوانب الأخرى كالجانب المادي أين أضحت سلعة ذات قيمة عالية قادرة على إحداث التغييرات على مختلف الأصعدة[1].

المعلومات هي وعاء المعارف والإتصالات الإنسانية' فغالبا ما تعتبر مرادفة للإتصالإذ أن تبادل البيانات ينقل إدراك المرسل للبيانات إلى المستقبل ويصبح الشخص عارفا عند تلقيه للبيانات نتيجة هذا الإتصالوهنا تصبح المعلومات كقوة في حد ذاتها وبالتالي يجب أن تكون نقطة انطلاقة للجميع في جيع المجالات لأن المعلومة كقوة تشكل الأمم ولا أحد يستطيع أن ينكر أهمية المعلومات العلمية والتقنية في بحال التكوين والتعليم بكل مراحلة سواء الأولى أو المتقدمة؛ وعلى الرغم من دور المعلومات العلمية والتقنية الريادي والأساسي في جميع أنشطة المجتمع إلا أن بحالي البحث والإتصال العلمي يعدان من أكثر المجالات حاجة واستخداما لهذا النوع من المعلومات» وذلك راجع لميزة أساسية يتسم بها هذين الجالين وهي قدرتهما بجتمعين على تبادل إنتاج وتوليد معلومات علمية وتقنية جديدة تساهم بدورها في التنمية الوطنية الشاملة والمستديمة

[1] – معالي فهيمي حيضر، "نظم المعلومات – مدخل لتحقيق الميزة التنافسية"، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2002، ص:253.

فمجال البحث العلمي هو محور اهتمام المعلومات العلمية والتقنية إذ يمكن القول أنمما وجهان لعملة واحدة فالبحث العلمي هو الذي يعمل على إنتاج معلومات علمية وتقنية صالحة للإستخدام في باقي المجالات» ومن جهة ثانية فإن هذه المعلومات نفسها هي التي تغذي البحث العلمي لينمو بدوره ويتطور بواسطة نشاطات عديدة مثل نشاط الإتصال العلمي الذي يساهم في عمليات تداول ودوران المعلومات وبالتالي إنتاج المعارف الجديدة. [1]

6. نمو المعلومات العلمية والتقنية:

إذا كان البحث العلمي يسعى إلى إضافة شيء جديد للمعرفة فإنه في حاجة إلى باحثين علميين يحتاجون بدورهم إلى معلومات علمية وتقنية بصفة دورية ومنتظمة » خاصة أمام هذا الإنفجار المعلوماتي الكبير ففي ظل التحولات السريعة التي يشهدها عالمنا اليوم» أخذت المعلومات دورا أكثر عمقا وشمولية واكتسبت بفضل ذلك أهمية كبرى حيث أدرك العلماء منذ أكثر من ثلاثة قرون أن ملاحقة الأعمال الجارية لبعضهم البعض قد أصبح إسترجاع المعلومات العلمية صعبا في ظل الإنفجار المعرتي وقد ترتّب عن ذلك صياغة المقالات العلمية ونشرها بالجلات والدوريات العلمية ومنذ ذلك الحين وأعداد الباحثين وكذا أعداد المقالات والدوريات العلمية تتزايدة إذ أن الدورة الكاملة لإنتاج المعلومات العلمية والتقنية – بدءا باللحظة التي يشرع فيها الباحث في عمله إلى أن تصبح المعلومات المتعلقة بما ينتهي إليه ذلك العمل من نتائج جزءا لا يتجزأ من المكونات الأساسية لرصيد المعرفة العلمية القائمة والتي يتم بثها فيما بعد على أوسع نطاق تستغرق وقتا طويلا نسبياء وقد تبين أن هذا الوقت يلغ حوالي ثلاث عشرة 13 عاما في المتوسّط في مجال علم النفس على سبيل المثال وخلال هذه الفترة ما بين شروع الباحث في علم النفس في بحثه وإقرار المعلومات الخاصة بهذا البحث باعتبارها معلومات علمية كنشرها في كتب أو دوريات تضاعف عدد الباحثين في مجال علم النفس ومن هنا يتضح الإختلاف بين النمو السريع للنشاط العلمي مقيسا على أساس القوى البشرية وكمّ المعلومات من جهة؛ وبطء استيعاب المعلومات العلمية تي رصيد المعرفة من جهة أخرى.

[1] – هاشم الشهري، ناديا الليتي،" الاقتصاد المعرفة"، دار صفاء للنشر، الأردن، 2008، بتصرف ص ص: 20–22.

7. حاجة الباحث إلى المعلومات العلمية والتقنية:

مهما كان الغرض من البحث فليس هناك شك في كون الباحث في حاجة إلى المعلومات التي يريد الوصول اليها غير أن المشكلة تكمن في عدم دراية الباحث بمكان وجود المعلومة فعندما نبحث عن شيئ ما لا يعني ذلك أننا لا نعرفه تماما لكن من الأحسن البحث عنه بما أننا في حاجة إليه مع قدرتنا على وصفه ولو بالتقريب لأن من لا يستطيع وصف الشيئ الذي هو بصدد البحث عنه لن يجده وهناك من عرّف الحاجة بأنما:

المعلومات الضرورية لمستفيد في وقت ماء من أجل حل مشكلة يواجهها هذا المستفيد في فترة زمنية معينة إذ ترجمة حشمت قاسم. الإتصال أساس النشاط العلمي تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين والباحثين والمهندسين والدارسين.[1]

8. الجوانب الإتصالية للمعلومات العلمية والتقنية:

يرتبط الإتصال العلمي ارتباطا وثيقا بمفهوم المعلومات العلمية والتقنية؛ إذ أن تولد العلم مرتبط أساسا بإبلاغ نتائج البحث العلمي إلى الزملاء من الباحثين والعلماء» ويتمثل ذلك في نقل المعلومات العلمية والتقنية عن التجارب المخبرية والدراسات الميدانية وغيرها من نتائج الجهود العلمية التي يتم بناءا عليها إنتاج بحوث أخرى من خلال بناء التراكم المعرتي» لتجنّب تكرار الجهود وكذا لربح الوقت وتقليص الأعباء.

من وقت إلى آخر بالنسبة لنفس الشخص» كما قد تختلف الحاجات تبعا للباحث والغرض والمكان فذهب إلى القول بأن الحاجة إلى المعلومات العلمية هي الحالة التي تستخدم فيها معلومات علمية محدّدة لإنجاز هدف معلوماتي» ويرى بأن هناك حالتين يجب توفّرهما للدلالة على وجود حاجة معلوماتية وهما:

-أن يتوفر هدف معلوماتي.

[1] -- حسين العلمي، " دور الاستثمار في تكنولوجية المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس والجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مدرسة الدكتوراه إدارة الأعمال والتنمية المستديمة، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2012-2013، ص ص :9-10.

–أن تؤدي المعلومات التي يبحث عنها إلى تحقيق الهدف.

ومهما اختلفت التعاريف وتعدّدت لمصطلح الحاجة المعلوماتية فإنما تبقى دوما تعبرَ عن وجود نقص لدى الباحث في محال معرفي محدد أو فراغ في جزئية معينة في إطار البحث يسعى لملئه من خلال جع المعلومات الضرورية عنهاء وتبقى حاجة الباحث ضرورية للمعلومات العلمية والتقنية طالما كان منتميا لميدان البحث العلمي ومطالبا بإعداد بحوث علمية وإنتاج معلومات جديدة تبنى بالضرورة على قاعدة متينة من المعلومات والمعارف السابقة. [1]

9. الجوانب الإتصالية للمعلومات العلمية والتقنية:

يرتبط الإتصال العلمي ارتباطا وثيقا بمفهوم المعلومات العلمية والتقنية؛ إذ أن تولد العلم مرتبط أساسا بإبلاغ نتائج البحث العلمي إلى الزملاء من الباحثين والعلماء» ويتمثل ذلك في نقل المعلومات العلمية والتقنية عن التجارب المخبرية والدراسات الميدانية وغيرها من نتائج الجهود العلمية التي يتم بناءا عليها إنتاج بحوث أخرى من خلال بناء التراكم المعرفي لتجنب تكرار الجهود وكذا لربح الوقت وتقليص الأعباء.

10. ماهية المعلومات العلمية والتقنية:

تعدّ المعلومات العلمية والتقنية من أهم أنواع المعلومات؛» والتي تعتبر نتاج نشاط البحث العلمي والتقني الجدّي والمنظم الذي يتمّ يتم داخل مراكز ومخابر البحوث العلمية التابعة للجامعات أو المؤسسات البحثية وقبل التعرف على ماهية المعلومات العلمية والتقنية لابد من التطرق لمفهوم المعلومات كمصطلح عام. [2]

11. مفهوم المعلومات:

يعتبر مصطلح المعلومات من المصطلحات المراوغة» إذ يذهب الباحث الصيني يوزوا إلى أن هذا المصطلح له أكثر من ثلاثمائة تعريف وهو يعود اشتقاقيا إلى المصطلح اللاتيني والذي يعني

[1] –. د محمد سمير أحمد، "الإدارة الإلكترونية"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر ، أردن، 2009، ص:87.

[2] – خالد ممدوح إبراهيم "الإدارة الإلكترونية"، الدار الجامعية، الإسكندرية مصر، 2008، ص: 143.

عملية توصيل أو شيئ يتم توصيله؛ ويرى البعض أن المعلومات كالحاذبية والكهرباء لا نستطيع وصفها بدقّة ولكننا نعرف كيف تعمل وندرك آثارها...وهناك تعاريف مفاهيمية عديدة للمعلومات منها أنما الحقائق مضمون الرسالة؛ البيانات المجهزة؛ خاصية رياضية بالمفهوم الهندسي؛ أو أنما إحدى الخصائص الأساسية للكون كالطاقة...وعلى أي حال فهي كلمة متداولة تعكس الرسائل الأخبار البيانات المعرفة الوثائق الإنتاج الفكري الخبرات الرموز أو العلامات.

وقد عرفت بأنما: مجموعة من البيانات التي تمت معالجتها أي المنظّمة والمنسقة بطريقة توليفية مناسبة بحيث تعطي معنا خاصا وتركيبة متجانسة من الأفكار والمفاهيم» تقود إلى اتخاذ القرار والوصول إلى المعرفة وهناك من عرّفها بأنما بيان معقول أو رأي أو حقيقة أو مفهوم أو فكرة كما قد تكون تجميعا مترابطا للبيانات أو الآراء أو الأفكار والمعلومات مرتبطة بالمعرفة لأنه عندما يتم هضمها ومقارنتها وفهمها تصبح معرفة أي أن المعلومة هي التي تساهم في تغيير الحالة المعرفية للإنسان. [1]

12- الإنعكاسات الإجتماعية للثورة الرقمية

لا تكمن خطورة الثورة الرقمية الجديدة في كونها مجرد حالة معرفية، ولكن الأمر يكمن فيمن يمتلك أدوات هذه القوة لتحقيق أهداف خاصة لنشر معلبات معرفية جاهزة بهدف الاستغلال الاقتصادي أو السياسي أو الأيديولوجي. حيث يشير "تقرير التنمية التابع للأمم المتحدة لعام 1998" إلى أنه بالرغم من الآثار الايجابية لثورة الاتصال والمعلومات والتي تزيد من قوة وهيمنة الدول الرأسمالية أساسا، إلا أنه نتج عنها ازدياد الفجوة وعدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية. ويحدد التقرير أنماطاً للتفوق الرأسمالي في عالم التجارة والمعلوماتية أدت إلى ازدياد معدلات الفقر العالمي Global Poverty. كما أن توزيع التقنية ليس توزيع عادلا، فالكثير من البلدان النامية وخاصة الفقيرة لا تمتلك القدرات المتاحة للدول الرأسمالية. فضلا عن أن الغالبية العظمى من سكان البلدان

[1] – إبراهيم بختي، "التجارة الإلكترونية – مفاهيم وإستراتجيات التطبيق في المؤسسة"، الطبعة الأولى، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص:78

النامية يفتقرون إلى المهارات والقدرات اللازمة لاستخدام منجزات الثورة الرقمية بشكل أو بآخر، ومن ثم يتنامى لديهم الشعور بالتهميش من جانب الاخرين[1].

ومن جانب آخر، فإن الانتشار الواسع للرقماتية في المجتمعات الحضرية يخلق العديد من المشكلات اللذين لا يمكنهم الوصول لهذه التكنولوجيا أو استخدامها بطريقة أو بأخرى، الأمر الذي يزيد من حدة الفروق والتناقضات الاجتماعية والطبقية داخل هذه المجتمعات، ومن ثم يزيد من الشعور بالحرمان لدى هذه الفئات الاجتماعية، مما يزيد الأمور تعقيدا[2].

وأنه من المؤكد أن التطور السريع للرقماتية حدث تحولا في المجتمعات المعاصرة يفوق كثيرا ما أحدثته الثورة الصناعية والتي نتج عنها تصنيف المجتمعات إلى متقدمة صناعية ومتخلفة. وأن التحولات الناتجة عن استخدام الرقماتية تتخذ أشكالا متباينة[3].

ولا شك في أن الاستخدام المتزايد لتطبيقات الثورة الرقمية أصبح يمثل واقعا ملموسة ليس فقط على مستوى البلدان المتقدمة صناعية، ولكن أيضا على مستوى البلدان النامية. كما أن تأثير هذه الاستخدامات في تشكيل القيم الاجتماعية والاتجاهات والأنماط السلوكية، ومن ثم أسلوب المعيشة أصبح تأثيرا واضحا وخطيرة. وذلك لما أحدثته وتحدثه الرقماتية من تغيرات سريعة وحادة على المستويين الاجتماعي والسكني، فضلا عن انعكاساتها الاقتصادية والسياسية والنفسية والبيئية.... الخ. وانطلاقا من هذه المعطيات، فإن الكشف عن التأثيرات الاجتماعية الايجابية والسلبية يعد محورا مهما في الدراسة .

[1] – ياسين شاكر سعيد، "تمهيد إجتماعى قبل إعمار الصحراء: مقترح لبرمجة السلوك الإجتماعى"، ندوة التنمية العمرانية للمناطق الصحراوية، وزارة الأشغال العامة والإسكان، المملكة العربي السعودية نوفمبر 2002.

[2]– http:/www.etesal.com/etesal/section/full story.cfm?aid=351&ino=3.

[3] – Narwshige Shiode, "Urban planning, information technology and cyperspace", Journal of Urban Technology, VOL 7,N2.2000. pp.105-106.

13- الثورة الرقمية: الايجابيات والسلبيات

على الرغم من أن معظم الدراسات والبحوث قد اهتمت بالكشف عن التأثيرات الاجتماعية المختلفة للثورة الرقمية ليس فقط على المستويين الفردي والأسري، ولكن أيضا على الصعيد المجتمعي، إلا أنه يمكننا القول أن معظم هذه الدراسات قد تناولت الظاهرة في المجتمعات المتقدمة صناعية، والتي بلغت مستوى من التقدم العلمي والتقني يفوق كثيرة غيرها من المجتمعات وخاصة البلدان النامية، والبلدان الأكثر فقرا على وجه الخصوص. ومن ثم فإن استخدامات تطبيقات الثورة الرقمية في تلك المجتمعات يختلف اختلافا جوهريا عن استخداماتها في غيرها من المجتمعات الأخرى، وذلك يعد انعكاسا للخصوصية البنائية والثقافية من ناحية، ومستوى التطور العلمي والثقافي والمعرفي من ناحية أخرى. كما أن منظومة القيم الاجتماعية والثقافية، ومن ثم أساليب المعيشة السائدة في تلك المجتمعات قد تتناسب كثيرة وهذه الاستخدامات. فقد أظهرت نتائج هذه الدراسات الكثير من المظاهر الايجابية الاستخدام تطبيقات الثورة الرقمية على الحياة الاجتماعية بشكل عام، ومجالات التجارة والعمل وإنجاز المهام المنزلية، فضلا عن مجال المعلومات والمعرفة والثقافة بصفة خاصة. كما بينت تلك الدراسات أيضا المظاهر السلبية المتمثلة في تغير أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية، والتي أضحت تتخذ أشكالا مختلفة عن العلاقات التقليدية كالانعزالية والفردية، وما يمكن أن ينتج عن ذلك من مشكلات وأمراض نفسية وعصبية كالاكتئاب مثلا

وانطلاقا من ذلك، يمكننا القول أنه إذا كانت التأثيرات الناتجة عن استخدام الرقماتية وتطبيقاتها بهذه الدرجة من الخطورة على مستوى المجتمعات المتقدمة التي تنتج هذه التكنولوجيا وتقوم بتسويقها على مستوى العالم كله، فلاشك في أن الوضع الاجتماعي في البلدان النامية المستهلكة لمنجزات الرقماتية يصبح أكثر خطورة، وبخاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار أن هذه المجتمعات تتميز ببني ثقافية ومعرفية وقيمية تقليدية قد لا تتناسب كثيرة من حيث مكوناتها والقيم والأنماط السلوكية الجديدة التي تفرضها الرقماتية. الأمر الذي يتطلب إجراء تغييرات جذرية في هذه

المنظومة القيمية التقليدية، وهذه المسألة من الصعوبة بما كان. ونظرا لندرة الدراسات والبحوث السوسيولوجية التي اهتمت بدراسة التأثيرات الاجتماعية للثورة الرقمية وبخاصة في البلدان النامية والعربية بعامة، ومجتمعنا المصري بخاصة نظرا لكونها ظاهرة حديثة، فإن قراءة نقدية لمعطيات الواقع الاجتماعي بكل ما يتضمنه من معوقات وتحديات تؤكد على أن ثمة انعكاسات ايجابية لاستخدام هذه التقنيات منها: : رفع مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي، الانفتاح مواكبة التطورات العالمية على كافة الأصعدة، وسهولة الاتصال وتبادل المعلومات مما ينعكس بشكل ايجابي على الوضع الاجتماعي للفرد، ويسهم في رفع كفاءته الإنتاجية.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الواقع يشير إلى أن ثمة سلبيات كثيرة على الصعيد الاجتماعي نتيجة لاستخدام تطبيقات الثورة الرقمية منها:

– التأثير السلبي على الهوية الثقافية (ظهور قيم جديدة مغايرة للقيم الاجتماعية السائدة). 2– إزدياد الفروق الطبقية بين من يملكون القدرات المادية والمعرفية لاستخدام هذه الرقماتية، ومن ليس لديهم هذه القدرات، ومن ثم ازدياد الشعور بالإحباط والحرمان الاجتماعي.

– إرتفاع معدلات الاستهلاك على مستوى الفرد والأسرة مما يؤثر بشكل واضح على قيم العمل والإنتاج من ناحية، ويشكل ضغطا على موارد الأسرة من ناحية أخرى.

– تغير الأدوار التقليدية للأسرة وخاصة أدوار المرأة داخل المنزل نتيجة للاعتماد على تطبيقات الرقماتية، الأمر الذي يؤدي إلى تدهور مهاراتها المنزلية الأساسية، وما يترتب على ذلك من مشكلات صحية.

– إن الجلوس لساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر بالمنزل ذو آثار صحية سيئة كالإجهاد البصري (انخفاض قوة النظر)، والتقلص العضلي (آلام الرقبة والظهر)، والتدهور العضلي والجسماني بصفة عامة، بالإضافة للكسل والسمنة لعدم الخروج، خاصة مع عدم ممارسة رياضة منتظمة. وبالطبع فإن لذلك عواقب اقتصادية واجتماعية على الأسرة.

– انتشار قيم المظهرية والتفاخر وما يرتبط بها من أنماط سلوكية تزيد من حدة الفروق الطبقية والاجتماعية.

– العزلة الاجتماعية وتفسخ العلاقات الأسرية والاجتماعية التقليدية.

– التغير النسبي في أساليب المعيشة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام كنتيجة لتغير القيم والاتجاهات.

– ألإنهيار الأخلاقي والديني مع إنتشار بعض الأفكار الانحرافية نتيجة مشاهدة المواقع الإباحية والشاذة التي تهدد البنية الاجتماعية.

– إقامة علاقات مع أشخاص مجهولين الهوية مما يؤثر على الأمن الاجتماعي والقومي.

– التأثير السلبي على اللغة العربية وكتابتها بحروف أجنبية واختصار كلماتها إلى حروف وبخاصة في مجالي الانترنيت ورسائل الهاتف المحمول، الأمر الذي يهدد الهوية الثقافية.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

تمهيد:

لكل دراسة أو بحث علمي أسسا منهجية يبني عليها الباحث قاعدته الأساسية في الانطلاق في عملية البحث والدراسة، وتكون هذه الأسس المنهجية بمثابة المرشد الذي يتبناه الباحث حتى تتسم دراسته بالدقة العلمية، ومما لاشك فيه أن تقديم أي بحث في علم من العلوم يقاس بدرجة الدقة التي يصل اليها في تحديد مفاهيمه وفي دقة الأدوات المستخدمة لقياسة، فعلى الباحث أن يدرك طريقة استعمال مختلف الأدوات الخاصة بهذه العملية وكيفية توظيفها في بحثه.

ونحن في هذا الفصل سنحاول تبيين مختلف هذه الإجراءات التي يجب علينا الاعتماد عليها من اجل الوصول إلى حل مشكلة البحث، والحصول على نتائج علمية مشبعة بإسناد علمي يمكن الوثوق به، كما يمكننا تعميدها على بقية مجتمع البحث، وكما هو معروف فان الذي يميز أي بحث علمي، هو مدى قابليته للموضوعية العلمية وهذا يتحقق الا اذا اتبع صاحب الدراسة، منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

البحوث الاستطلاعية، هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق اليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات او حتى يجهل الباحث كثيرا ما هي ابعادها وجوانبها .... الخ[14] .

اذا لا يخفى على أي باحث على ضبط سؤال الاشكالية وصياغة الفرضيات، هو اساس انطلاق الدراسة، وأما ادوات البحث المناسبة فهي اساس انجاز الجانب الميداني الذي يعطي مصداقية للإشكالية، ولما كان الإستبيان هو أحد الأدوات المعتمدة عليها فقد قمنا بصياغة أسئلة الاستبيان حول موضوع:

الثقافة المعلوماتية وتأثيرها على المهارات للحصول على المعلومات في البيئة الرقمية لدى الطلبة

اذا كان الغرض منها هو التحقق من اشكالية وفرضيات الموضوع وكذلك التعرف على مدى وضوح الأسئلة بصفة عامة، وقياسها للشيء المطلوب قياسه، والتعرف على الأسئلة التي يمكن أن تسبب احراج للمستجوبين، او يحاولون تفاديها، هذا لإعادة صياغتها من جديد كي لا تؤثر على مصداقية الأجوبة.

وأفادت هذه الدراسة في التعرف على بعض الأشياء الايجابية التي ساعدتنا في تحقيق هذه الدراسة نذكر البعض منها:

- التعرف على الميدان ومدى امكانية اجراء هذه الدراسة.
- غموض بعض الأسئلة مما جعلنا نعيد صياغتها.
- وجود بعض الأخطاء الواردة في الأسئلة مما دفعنا إلى حذفها .
- بعد بعض الأسئلة عن موضوع الدراسة مما دفعنا ايضا الى اعادة صياغتها .
- التعرف على الصعوبات المحتمل مواجهتها أثناء العمل الميداني.

[14] ناصر ثابت، "أضواء على الدراسة الميدانية"، ط1، مكتبة الفلاح الكويتية، 1984، ص74

2- المنهج المتبع:

المنهج هو الوسيلة الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلة بحثه، ويختلف المنهج باختلاف مشكلة البحث والهداف العامة والنوعية التي يستهدف البحث تحقيقها، ومنهج البحث هو النتيجة التي ينتهي اليها الباحث نظرا لتعقد الظواهر والمفاهيم والعلاقات التي تنطوي عليها العلوم الإنسانية يجعل أمر معالجتها أصعب، حيث أن تعقيد الظاهرة الإنسانية لا يعني استحالة بحثها.

وهذا بطبيعة الحال انطلاقا من البناء النظري للبحث إلى غاية النتائج التي سوف يتحصل عليها الباحث، والتي تعتبر تجسيد لكافة الخطوات التي تصاغ خلال هذا البحث، وانطلاقا من موضوع دراستنا.

إن من أهم الخطوات التي يتبعها الباحث لإنجاز بحثه هو انتقاء منهج ملائم كونه أداة لاختبار الفروض ولا تتم أي دراسة بحثية الا به. كما تعد منهجية البحث من أهم أسباب نجاح البحث العلمي، لذا يوليها الباحث أهمية عظمى، قصد اختيار منهج يلائم طبيعة العمل والموضوع في آن واحد. وتختلف المناهج باختلاف المواضيع فلكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه [15]

لذا أدرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية لطبيعة الموضوع الذي يتطلب ذلك، فلمنهج الوصفي هو" المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا والبحوث الوصفية لا تنحصر أهدافها في مجرد جمع الحقائق، بل ينبغي ان تتجه تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلا دقيقا كافيا ثم الوصول إلى التعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة»[16]. كما أنه "تصوير للوضع الراهن وتحديد للعلاقات التي توجد بين الظاهرات والاتجاهات.[17]

---

[15] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية,1995ص92

[16] عصام حسن احمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح،**البحث العلمي اسسه و مناهجه** , دار الرضوان للنشر والتوزيع، الطبعةالاولى، عمان2014,ص149

[17] عصام حسن احمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، نفس المرجع السابق، ص150

فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة للإجابة على التساؤلات المطروحة حول موضوع البحث، وهي دراسة ميدانية في **معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية**

حيث نتطرق في بحثنا إلى موضوع أو مجال من المجالات المهمة في الموضوع الا وهو"

الثقافة المعلوماتية وتأثيرها على المهارات للحصول على المعلومات في

البيئة الرقمية لدى الطلبة

الذي سنحاول في بحثنا هذا في تحديد العلاقة بين عناصرها بغرض توضيح مدى تأثيره الإيجابي أو السلبي، على هذا العنصر. واستجابة الطبيعة هذه الدراسة اعتمدنا المنهج الذي يعرف بأنه تصور دقيق للعلاقات المتبادلة وكما يعرف ايضا المنهج الوصفي على أنه استقصاء عن ظاهرة من الظواهر قصد تشخيص وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وضبطها كميا قصد جمع المعلومات وتصنيفها ثم تحليلها، وبالتالي اخضاعها الى دراسة عملية ودقيقة.[18]

كما يعرف ايضا على انه: "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة او موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو لتحقق من صحة حقائق قديمة، وأثارها، والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها"[19] ....الخ. كما عرفه بشير صالح الرشيدي بأنه: المجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج او تعميمات على الظاهرة او الموضوع الذي هو محل البحث[20] ....الخ

3- متغيرات البحث:

3-1 **المتغير المستقل(السبب)** وهو الذي يخدي التغير فيه إلى التأثير في قيم متغيرات أخرى لها علاقة به وحدد المتغير المستقل في بحثنا وهو **الثقافة المعلوماتية**

[18] عمار بحوش: "دليل الباحث وكتابة الرسائل" ، الجزائر، 1995، ص 129

[19] محمد شفيق زكي، "البحث العلمي الخطوات والمنهج الإعداد البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي، مصر، 1985، ص84

[20] بشير صالح الرشيدي، المناهج البحث التربوي"، دار الكتاب الحديث، 2000، ص 59

2-3 **المتغير التابع(النتيجة :)** وهو الذي تتوقف قيمته على قيم متغيرات أخرى ومعنى ذلك أن الباحث حينما يحدث تعديلات على قيم المتغير المستقل تظهر نتائج تلك التعديلات على قيم المتغير التابع وحدد في بحثنا هو **المهارات للحصول على المعلومات في البيئة الرقمية لدى الطلبة**

4- مجتمع الدراسة وعينتها :

4-1 :مجتمع الدراسة :

ان مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد اقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وفي هذه الدراسة كان مجتمع البحث مجموع **السنة الثانية لطلبة معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية**

4-2 عينة الدراسة:

تعتبر العينة في البحوث الوصفية اساس عمل الباحث، وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي، وتكون ممثلة له تمثيلا صادقا، كما تعتبر عنصر هام في المرحلة التطبيقية هذا ما جعل عملية تحديدها عملية حساسة ودقيقة، يتوقف عليها نجاح البحث العلمي وصدقه.

تعرف العينة بأنها "ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلالها المعطيات، في ميدان العلم، ونتطلع أن تسمح لنا العينة المتكونة من بعض العشرات، المئات أو الآلاف من العناصر وذلك حسب الحالة، والمأخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي.. أي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين " [21] اذ تمثلت عينة دراستنا في طلبة السنة الثانية ماستر الأغواط.

5- مجالات البحث:

5-1 المجال الزماني:

بعد تلقي الموافقة على البحث، من الأستاذ المشرف، فقد تم اختيار عينة البحث في شهر جانفي 2021 بعدها تم توزيع الاستبيان الخاص بمراكز الروضة من اجل الشروع في العمل التطبيقي.

[21] موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ت :بوزيد صحراوي واخرون, دار القصبة للنشر طبعة الثانية منقحة، الجزائر2004-2006,ص 301

5-2 المجال المكاني:

لقد اجريت الدراسة الميدانية، على مستوى معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية بالأغواط .

6- أدوات الدراسة

قصد الوصول إلى حلول اشكالية البحث المطروحة وللتحقق من صحة فرضيات البحث، لزم اتباع انجع الطرق وذلك من خلال الدراسة والتفحص، حيث تم استخدام الأدوات التالية:

*** الدراسة النظرية:**

التي يصطلح عليها ب "المعطيات الببليوغرافية" أو المادة الخبرية، حيث تتمثل في الاستعانة بالمصادر والمراجع من كتب، مذكرات، مجلات، جرائد رسمية، التي يدور محتواها حول الموضوع

*** الاستبيان:**

يعتبر الاستبيان احد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات او معلومات تتعلق بأحوال الناس وميولهم او اتجاهاتهم، ودوافعهم او معتقداتهم، وتأتي أهمية الاستبيان كأداة لجمع المعلومات بالرغم مما يتعرض له من انتقادات من انه اقتصادي في الجهد والوقت.[22]

كما يعرف الاستبيان على انه اداة عملية، تعتبر من بين وسائل الاستقصاء لجمع المعلومات الكثر فعالة لخدمة البحث، يحتوي هذا الأخير على مجموعة من الأسئلة، تمت صياغتها الاختبار صحة فروض هذه الدراسة واهداف البحث، قد تم تصميم هذا الاستبيان وتحديد عناصره استنادا الى اراء وتوجيهات عدد من الباحثين والمختصين في الميدان الرياضي بما يتماشى مع موضوع واشكالية البحث وفروضه.

ويمكن تصنيف الاستبيانات بحسب نوعية الاجابة المطلوبة الى اربعة انواع هي:

وفيه تكون الاجابة مقيدة، بحيث يحتوي على اسئلة تليها اجابات محددة، وما على المفحوص او المشارك الا أن يختار واحدة منها بوضع دائرة حولها او اية اشارة يطلبها الفاحص، كما هو الحال

[22] سامي عريفش وآخرون: "مناهج البحث العلمي وأساليبه"، ط2، دار مجدلاوي للنشر، عمان، سنة، 1999، ص 67 68.

في الأسئلة الموضوعية، ومن مزايا هذا النوع من الاستبيانات انه يشجع على الإجابة عليه، لأنه لا يتطلب وقتا وجهدا كبيرين، ويسهل عملية تصنيف البيانات وتحليلها احصائيا، ومن عيوبه أن المفحوص قد لا يجد بين الاجابات الجاهزة مال يريده.

- **الاستبيان المفتوح:** وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المفحوص بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في الأسئلة المقالية، ويهدف هذا النوع من الاستبيانات الى اعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رايه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل عام وصريح. ومن مزايا هذا النوع أنه يعطي المفحوص الفرصة لكي يعطي اجابة كاملة عن الأسئلة التي تقدم له، ويقيس اتجاه المفحوص بشكل افضل من المغلق، ومن عيوبه انه يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادا من المفحوص مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة، كما تأتي البيانات المأخوذة منه متعددة باختلاف آراء المفحوصين واتجاهاتهم وبالتالي تصعب معالجتها احصائيا.

- **الاستبيان المغلق المفتوح:** ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات اجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار، ويعتبر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتلخص من عيوب كل منهما.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

المتوسط الحسابي، النسب المئوية، كاف تربيع، معامل كرومباخ، الانحراف المعياري.

الخاتمة

ان ثقافة المعلومات ظاهرة تعبر عن مجموعة من المهارات التي يكتسبها لحل مشكالتهم المعلوماتية المتمثلة في معلومات حول موضوع ما أو بيانات حول موضوع وتتمثل هذه المهارات في كيفية الوصول إلى المعلومات ثم كيفية استخدامها بكفاءة وفاعلية، بما في ذلك معرفة أنماط سلوك والبحث عنها، وكذى الاتجاهات المختلفة للتصفح و البحث.

ترتبط ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية بجل الحقول المعرفية ثقافة متعددة التخصصات، ثقافة متعددة الكفاءات وبامتياز مهنة المكتبات والمعلومات فهي تركز على المحتوى المعلوماتي االتصال التحليل والتقييم .وتعتبر ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية من أهم المكتسبات في الوقت الحالي إذ تعتبر هاته المقاربات االستراتيجية فرصة مهمة للمكتبات إلعادة تجديد هويتها والتي تنعكس في التطوير المهني وجودة وترقية الخدمات التي تقدمهافي هذا السياق البد من التقييم الفعال لألنظمة التربوية وتطويرها من جميع جوانبها ومراجعة الأنظمة التعلمية وتطوير مناهج الثقافة العلمية والتكنولوجية وإعادة تأسيسها وفق مقاربات ثقافة المعلومات الرقمية وثقافة التجديد المعرفي والبيداغوجي وتشجيع االعتراف بالمهارات المتعلقة بالتدريب الذاتي واالستناد إلى نموذج تكويني مستمر مدى الحياة هذه الثقافة من مهام جميع المكتبات على اختالف أنواعها عمومية مدرسية، أكاديمية فالمكتبات تقتني تنتج تنظم، تحافظ وتسهل عملية الحصول على المعلومات لتصبح وظيفة التعليم والتدريب قوية في جميع أنواع المكتبات أين يكون أخصائي المعلومات جزءا من مجتمع التعلم في سياق هذا التحول في المفاهيم والممارسات العلمية والتقنية بدأ نموذج المكتبات العمومية يأخذ بعدا أوسع ويحمل بين طياته ممارسات جديدة جعلت من هذه المؤسسات الثقافية بوابات مفتوحة للجميع إلتاحة المعلومات والمعرفة واالرتقاء بوظيفتها كونها منظمات ثقافية تعمل على ترقية الفعل الثقافي وتبادل الخبرات وجها لوجه والمساهمة في دمقرطة الثقافة، من أجل التفاعل اإلنساني وتبادل الخبرات وجها لوجه في هذا السياق تعتبر هاته المقاربة شرطا أساسيا لبقاء هاته المنظمات على قيد الحياة و أساسا لالعتراف بدورها كفضاءات للتعلم والتثقيف التربية

تلعب فضاءات المطالعة العمومية دورا حيويا في قيادة الجهود والمبادرات واالستراتيجيات الرامية إلى تطوير ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية وضمان استخدام التقنيات بشكل مناسب ومسؤول على أن إتاحة المعلومات والثقافة الرقمية مع ستدامة من أجل هاته المقاربات أبعادا كثيرة على عمل هاته المنظمات وأضفت تغييرا على الهياكل التنظيمية في بيئة المكتبات فقد أصبحت المكتبات عبارة عن فضاءات رقمية و شبكات معلومات متطورة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. [1]ربحي مصطفى عليان، " اقتصاد المعلومات"، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان – الأردن، 2010.
2. إبراهيم بختي، "التجارة الإلكترونية – مفاهيم وإستراتجيات التطبيق في المؤسسة"، الطبعة الأولى، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005،
3. بشير صالح الرشيدي، المناهج البحث التربوي"، دار الكتاب الحديث، 2000،
4. حسين العلمي، " دور الاستثمار في تكنولوجية المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس والجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مدرسة الدكتوراه إدارة الأعمال والتنمية المستديمة، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2012-2013،
5. خالد ممدوح إبراهيم "الإدارة الإلكترونية"، الدار الجامعية، الإسكندرية مصر، 2008،
6. سامي عريفش وآخرون: "مناهج البحث العلمي وأساليبه"، ط2، دار مجدلاوي للنشر، عمان، سنة، 1999
7. عبد القادر تومي، "مصطلحات العولمة – 150 كلمة لمفهوم العولمة"، كنوز الحكمة، الجزائر، 2011،
8. عصام حسن احمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، نفس المرجع السابق،
9. عصام حسن احمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح،**البحث العلمي اسسه و مناهجه** , دار الرضوان للنشر والتوزيع، الطبعةالاولى، عمان2014,
10. عمار بحوش: "دليل الباحث وكتابة الرسائل" ، الجزائر، 1995
11. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية,1995

12. محمد سمير أحمد، "الإدارة الإلكترونية"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر ، أردن، 2009،

13. محمد شفيق زكي، "البحث العلمي الخطوات والمنهج الإعداد البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي، مصر، 1985،

14. معالي فهيمي حيضر، "نظم المعلومات – مدخل لتحقيق الميزة التنافسية"، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2002،

15. موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ت :بوزيد صحراوي واخرون, دار القصبة للنشر طبعة الثانية منقحة، الجزائر2004-2006.

16. ناصر ثابت، "أضواء على الدراسة الميدانية"، ط1، مكتبة الفلاح الكويتية، 1984،

17. نجم عبود نجم، "إدارة المعرفة – مفاهيم واستراتجيات" ، الوراق لنشر وتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 2008،

18. هاشم الشهري، ناديا الليتي،" الاقتصاد المعرفة"، دار صفاء للنشر، الأردن، 2008، بتصرف ص

19. ياسين شاكر سعيد، "تمهيد إجتماعى قبل إعمار الصحراء: مقترح لبرمجة السلوك الإجتماعى"، ندوة التنمية العمرانية للمناطق الصحراوية، وزارة الأشغال العامة والإسكان، المملكة العربي السعودية نوفمبر 2002

.

http:/www.etesal.com/etesal/section/full story.cfm?aid=351&ino=3.

Narwshige Shiode, "Urban planning, information technology and cyperspace", Journal of Urban Technology, VOL 7,N2.2000

Olivier BOMSEL, Gilles Leblanc, "Qu'est que l'économie numérique ?", 2010,